



مقياس : التيارات الفلسفية والمقاربات العلمية
السنة الأولى ماستر
أستاذة المقياس : د. بوخروبة اليامنة

جامعة باجي مختار – عنابة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التربية البدنية والرياضية

- النظرية الطبيعية :

- جاءت هذه الفلسفة كرد فعل على الفلسفات السابقة فهي تؤمن بالطبيعة كأساس لبناء شخصية الفرد. و يرى أصحاب هذه الفلسفة أن واجب التربية أن تعمل على تهيئة الفرصة للطبيعة الإنسانية كي تنمو لمسايرة قوانينها و أن يتربى الطفل في أحضان الطبيعة بعيدا عن ضغوطات المجتمع الانفعالية .
- فالإنسان حسيهم جزء لا يتجزأ من الطبيعة ، و لهذا لا يجب أن يتجرد من أصله أثناء عملية التربية حتى لا يفقد جماله و حسن جسمه و عقله ، نفسه و سلوكه (التربية في أحضان الطبيعة و على وفاقها أي إضافة من الإنسان إلى ما هو طبيعي تحدث تشويه قد يؤثر سلبا على حقيقة الشيء المستعمل)
- التربية هي الحياة الطبيعية و مبدأ هذه الحياة " التعلم بالعمل " حسب جون ديوي
- يضاف إلى ذلك ، فإن الطرائق المخبرية نفسها قد بينت أن تنشيط الجهاز العضلي يؤدي إلى تنشيط جميع المبادلات التي تقوم بين الجسد و بين البيئة المادية الخارجية ، من نور ، هواء ، ماء ، و تزيد في الفوائد التي يجنيها الجسد و من هنا كان من الضروري أن تجري الرياضة البدنية خارج القاعات المغلقة ، في الهواء الطلق و في أحسن الشروط الصحية الممكنة.
- إذا كانت التربية مجموع الآثار التي نرجوها في الكائن لنسير به في سبيل بلوغ الغايات التي هو مخلوق لها، بدا من المنطقي أن نفترض أن تلك الغابات موجودة في طبيعة هذا الكائن نفسها
- ليكون غرض العمل التربوي عموما و التربية البدنية و الرياضية خصوصا تيسير ظهورها و تفتحها .

- إنها تجهد أن تكون موافقة لقوانين الطبيعة فالطبيعة في أبعد معناها كما قرر ذلك " بيكون " أنها تحتوي فوق ذلك على فرضية قوامها أن هذا الثبات في الظواهر ، وذلك الدوام في القوانين تترجم هي نفسها عن القوى التي تجتازها و تخترقها (المفهوم الديناميكي الحركي) وهي ما تدعى بالتربية الطبيعية كوجه خاص ، التي تصرح بموافقتها للطبيعة و العودة إليها بحيث تصبح الصلات و العلاقات الاجتماعية هي امتداد لتلك الحياة وفق الطبيعة.
- و في المجال الرياضي تم الربط بين الرياضة و الطبيعة ، كأهم فضاء صحي لممارستها ، و التأقلم مع كل أنواع قوانينها ، و مناخها و تضاريسها .
- فالطبيعة مجلب للصحة و اللياقة البدنية للرياضي أثناء ممارسته. فما تعطيه الطبيعة للرياضي بمثابة المناعة الجسمية و النفسية ضد الأمراض ، و بها يقاوم التعب و الإرهاق كأهم عائق أمام انجازه الميداني .
- فلا فائدة من رجل لائق عقليا ، مهما للياقة البدنية ، و التي يكون مصدرها ، كل ماهو طبيعي (الهواء النقي ، الغذاء الطبيعي ، الفضاء الطبيعي للتدريب و اللعب و كذلك الطرق و الوسائل الطبيعية المستعملة في التدريب ، بدل الآلات ذات المضاعفات السلبية على الصحة الجسمية للفرد.